



The Directions of the Educational Supervisor to Apply Electronic Educational Supervision in the Secondary Stage in the Governorates of Gaza and the Challenges of Its Application from the Point of View of Educational Supervisors

Munawwar Najim and Samah Abu Dlakh

EasyChair preprints are intended for rapid dissemination of research results and are integrated with the rest of EasyChair.

May 5, 2022

The Islamic University–Gaza

Deanship of Faculty of sharea



الجامعة الإسلامية- غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية

بحث اجرائي

اتجاهات المشرف التربوي لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني
في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وتحديات تطبيقه من وجهة
نظر المشرفين التربويين

مقدم للدكتورة:

منور عدنان نجم

اعداد الباحثة:

سماح فتحي أبو دلاخ

220211383

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات مساق الإشراف التربوي في أصول التربية
-إدارة تربوية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف اتجاهات المشرف التربوي لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وتحديات تطبيقه من وجهة نظر المشرفين التربويين ولتحقيق أهداف الدراسة ستقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة البحث عدد من المشرفين والمشرفات تطبق عليهم استبانة لجمع البيانات ويتم تسجيل المقابلات وتفرغ البيانات وتحليلها لاستخراج النتائج، ومعرفة إلى أي مدى يوجد هناك توافقاً في استجابات المشرفين حول استخدام الإشراف الإلكتروني وأن توظيف التكنولوجيا في التعليم والإشراف أمر ضروري جداً كونه مطلباً من مطالب الوزارة وسعيها الحثيث إلى ادخال التكنولوجيا في العمل الإشرافي والتعليمي ، ووضع خطة مستقبلية لتوظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي . كذلك التعرف المعوقات التي

تعرض عملية الإشراف الإلكتروني. ومن ثم تتمكن الباحثة من صياغة التوصيات اللازمة.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، الإشراف التربوي الإلكتروني، الإشراف الإلكتروني، المشرف التربوي.
المقدمة:

يشهد العالم اليوم . تغيرات سريعة متتالية ومتلاحقة في شتى المجالات والعلوم فالعالم يعيش اليوم عصر الانفجار المعرفي، فحجم العلوم و المعارف الجديدة يتضاعف وبسرعة هائلة، وزاد من سرعة هذه التغيرات وسرعة انتشارها تطور وسائل الاتصال الإلكتروني، حيث ظهرت شبكات الإنترنت وتعددت أشكال وأنواع الأجهزة المستخدمة في نقل العلوم والمعارف بين شتى بقاع الأرض حيث أصبح العالم فعلا قرية صغيرة ومن المعروف أن ميدان التربية والتعليم ليس بمعزل عن هذه التطورات و التغيرات المتلاحقة فهي تؤثر ويتأثر بها وهو ما يتطلب من العاملين بالميدان مواكبة ما يستجد في شتى العلوم والمجالات من أجل الاستفادة منها قدر الامكان بما يساعد على توفير الوقت والجهد والمال ، إضافة إلى أن

التطورات والتغيرات في النظم التربوية تحتاج ما يدعمها ويساندها من التقنيات الحديثة التي تيسر تحقيق الأهداف المنشودة بأسهل الطرق . ويعد الإشراف التربوي جزءاً رئيسياً في العملية التربوية، فهو يسعى باستمرار إلى النهوض بالعملية التربوية برمتها من الوضع الحالي إلى وضع أفضل.

وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور التعلم الإلكتروني الذي أصبح مطلباً أساسياً في عصرنا هذا وبدأت بتبنيه مؤسسات التعليم في العالم لما له من أهمية كبيرة، حيث أنه يعتمد على توظيف التقنيات الحديثة المتمثلة بوسائل الاتصال العديدة والمتنوعة في عمليتي التعليم والتعلم التي تحتلها أنظمة التعليم وتركز عليها متولي (2004م) وستاسي (stacy,2010). وذلك لأن التعلم الإلكتروني يساعد على إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر الطرق وأقلها وقتاً وجهداً وأكبرها فائدة، ونظراً لهذه الأهمية فقد بدأ التعليم الإلكتروني بالانتشار الواسع منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية في التدريس التقليدي والوسائط المتعددة في التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وصولاً لبناء المدارس الذكية والفصول

الافتراضية التي أحدثت تفاعلاً نشطاً مع ما يقام في دول أخرى من محاضرات وندوات من خلال الانترنت والتلفزيون التفاعلي. سعادة والطرساوي (2003م)

وفي هذا الصدد يؤكد (Brand,2000) أن سنوات القرن الحادي والعشرين تتنبأ أن التغيرات التقنية سوف تقضي إلى تغيرات اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، يترتب عليها العديد من القضايا والمشكلات التي تفرض تثقيف أفراد المجتمع تكنولوجياً بما يمكنهم من مجابهة تلك القضايا واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهتها.

ونظراً لأهمية التعليم الإلكتروني قامت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبالتعاون مع الحكومة البلجيكية على دعم وتطوير التعلم الإلكتروني في المدارس الأساسية والثانوية الأمر الذي يساعد الوزارة على تحقيق رؤيتها الهادفة إلى جودة التعليم وهذا هدف المشروع إلى خلق جو تفاعلي بين الطلاب والمعلمين والمجتمع داخل وخارج الغرفة الصفية ،

ويتضمن المشروع ستة أساسيات يركز عليها وهي المبادرات المدرسية ، والبوابة الإلكترونية ، وتطوير القدرات التدريبية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتوزيع أجهزة لوحية على المدارس ، وتطوير القدرات التدريبية على برمجة الأجهزة اللوحية الذكية، وتطوير ألعاب إلكتروني ، حيث سيتم المشروع بتكلفة مقدارها 4 ملايين يورو تشمل نفقات المبادرات والبوابة الإلكترونية والأجهزة اللوحية والدورات التدريبية وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2013م)

ولكي ينجز الإشراف التربوي هذه الوظيفة الرئيسة يحتاج إلى الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ليتمكن من القيام بمهامه التي تتزايد باستمرار.

ومن واقع ما يشهده التعليم في فلسطين ومن خلال زيارة الباحث لبعض المدارس الثانوية وعملهم كمشرفين على طلاب التربية العملية في بعض جامعات القطاع لاحظ وجود تطور أدى إلى ظهور العديد من التغيرات في فترة زمنية قصيرة في

جميع الجوانب كالمناهج ، والتقنيات التعليمية وغيرها كما لاحظ أن غالبية المشرفيين التربويين لا يمتلكون المهارات اللازمة للاستفادة من برامج الاتصال الإلكتروني الحديثة ووسائله ، لذا فقد شعرت الباحثة أنه من الضروري الكشف عن تحديات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الثانوية بقطاع غزة من وجهة نظر المشرفيين التربويين تمهيداً لإزالتها والتخلص منها ، وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

Abstract:

The world today is witnessing rapid, successive and successive changes in various fields and sciences. The world is living today in the era of the knowledge explosion. The volume of new sciences and knowledge is multiplying at a tremendous speed, and the speed of these changes and

the speed of their spread has increased by the development of electronic means of communication, where Internet networks have appeared and the various forms and types of devices used in The transfer of science and knowledge between various parts of the earth, where the world has truly become a small village. It is known that the field of education is not isolated from these developments and successive changes, as they affect and are affected by them, which requires workers in the field to keep pace with what is emerging in various sciences and fields in order to benefit from them as much as possible This helps to save time, effort and moneyIn addition, developments and changes in educational systems need

modern technologies that facilitate the achievement of the desired goals in the easiest way. Educational supervision is a major part of the educational process, as it constantly seeks to advance the entire educational process from the current situation to a better one

These changes have led to the emergence of e-learning, which has become a basic requirement in our time and has begun to be adopted by educational institutions in the world because of its great importance, as it depends on the employment of modern technologies represented by the many and varied means of communication in the teaching and learning processes that education systems require and focus on.

Metwally (2004) and Stacy (2010) This is because e-learning helps to deliver information to the learner in the shortest way, the least time and effort, and the greatest benefit, and given this importance, e-learning has begun to spread widely since the use of electronic displays in traditional teaching and multimedia in classroom education and self-education, all the way to building smart schools and virtual classes that have created Active interaction with lectures and seminars held in other countries through the Internet and interactive television. Saadeh and Al-. (Tarsawy (2003

In this regard, (Brand, 2000) asserts that the years of the twenty-first century predict

that technical changes will lead to social, political, and economic changes, resulting in many issues and problems that require educating members of society technologically so that they can confront these issues and take appropriate decisions .to confront them

Given the importance of e-learning, the Palestinian Ministry of Education and Higher Education, in cooperation with the Belgian government, supported and developed e-learning in primary and secondary schools, which helps the ministry to achieve its vision aimed at quality education. This project aims to create an interactive atmosphere between students, teachers and the community inside and outside the

classroom. The project includes six foundations to focus on, namely school initiatives, the electronic portal, the development of training capabilities to employ information and communication technology, and the distribution of tablets to

The development of training capabilities on programming smart tablets and developing electronic games, as the project will be carried out at a cost of 4 million euros, including expenditures for initiatives, the portal, tablets and training courses, the Palestinian Ministry of Education and Higher (Education (2013)

In order for educational supervision to accomplish this main function, it needs to take advantage of the tremendous scientific

and technological progress in order to be able to carry out its constantly increasing tasks.

And from the reality of what education is witnessing in Palestine and through the researcher's visit to some secondary schools and their work as supervisors of practical education students in some universities in the Gaza Strip, he noticed a development that led to the emergence of many changes in a short period of time in all aspects such as curricula, educational techniques and others. He also noted that the majority of supervisors The educators do not have the necessary skills to benefit from modern electronic communication programs and means, so the researcher

considered it necessary to reveal the challenges of applying electronic educational supervision in the secondary stage in the Gaza Strip from the point of view of the educational supervisors in preparation for their removal and disposal, and to provide all the necessary requirements for the application of educational supervision E-learning and making the most of modern technologies in .the field of educational supervision

مشكلة البحث الإجرائي:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لما يتعلق بموضوع البحث فلاحظت أنه تواجه الكثير من المدارس الثانوية في قطاع غزة الكثير من التحديات لكي تسير التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي وهو ما يضع العديد من التربويين في حيرة أمام التغير السريع ومنهم المشرفيين

التربويين في وزارة التربية والتعليم وبقدر ما يسر التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات على المعلم الحصول والالمام بمهارات كثيرة ومتجددة تلائم العصر الحالي وهنا يأتي دور المشرف التربوي في تزويد المعلمين بتلك المهارات. حيث إن العملية الإشرافية داخل المدارس الثانوية في قطاع غزة لا تزال تتم بالطريقة التقليدية معتمدة على الزيارات الميدانية للمشرف التربوي الأمر الذي أدى إلى قصور في الأداء الإشراف لكل من المشرف التربوي والمعلم.

حيث أشارت دراسة المدلل (2002م) أن النظام الإشراف التربوي يواجه الكثير من المعوقات الإدارية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية ومنها قلة الحوافز المادية وعدم توافر الأجهزة والادوات لتنفيذ بعض الفعاليات الإشرافية وكثرة الأعباء الوظيفية والإدارية المقاه على عاتق المشرف التربوي، كذلك بينت دراسة محمود (1997م) أن الإشراف التربوي يواجه الكثير من المشكلات مثل تدني الرواتب وصعوبة المواصلات.

وقد كشفت دراسة نوال عبدالله الشيخ (2005م، 95-99) عن بعض المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في العملية الإشرافية أهمها عدم وجود أهداف واضحة لعملية الإشراف وهناك نسبة كبيرة من المشرفين التربويين لا يزالون يفضلون استخدام الأساليب التقليدية في الإشراف وهي التي تركز على تصيد أخطاء المعلمين وتسجيل عثراتهم والنظرة السيئة للمعلمين تجاه الإشراف التربوي بصورته الحالية، إذ يعتقد الكثير منهم أنو لا يسهم في تحسين العملية التعليمية، وتحقيق النمو المهني للمعلمين ولا يعطيهم الثقة بأنفسهم وأنه لا يزال يمارس بطريقة استبدادية. كما أشارت رساله إبراهيم سعد الحماد (1421، 8) على أن أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي هي ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب ، وكثرة عدد المدارس التي يجب على المشرف التربوي زيارتها ، وعدم توفير وسائل مواصلات ملائمة للمشرفين، وقله الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربوي، وانخفاض المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية ، وقله عدد الدورات التدريبية المخصصة

لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين، وكثر نصاب المشرف التربوي من النشاط الإشرافي الذي يتضمن زيارة أعداد كبيرة من المعلمين ، و كثر الأعباء الإدارية التي تؤثر سلباً على النشاط الفني للمشرف التربوي.

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

- ما تحديات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة؟

ويتفرع من هاذ السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للإشراف التربوي الإلكتروني؟

- ما الأسس التي يقوم عليها الإشراف التربوي

الإلكتروني؟

- ما التوصيات اللازمة للتغلب على معوقات تطبيق

الإشراف الإلكتروني في المرحلة الثانوية؟

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الاتي:

1- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على التعرف تحديات

تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة

الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المشرفين

التربويين.

2- الحد البشري (عينة البحث): المشرفين التربويين في

المرحلة الثانوية بمديرية التربية والتعليم شمال قطاع

غزة.

3- الحد المكاني: يقتصر البحث على المحافظات الجنوبية

لفلسطين.

3- الحد الزمني: تطبيق أداة جمع البيانات خلال الفصل

الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021-2022م.

4- الحد المؤسساتي: مديرية التربية والتعليم شمال غزة.

مصطلحات البحث:

1-الإشراف التربوي:

يعرف الإشراف التربوي بأنه: عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة المعلمين والطلبة على امتلاك مهارات تنظيم تعلم التلاميذ بشكل يؤدي إلى تقييم الأهداف التعليمية والتربوية (سهيل دياب، 2001م، 15).

وعرفه جودت عزت عبد الهادي (2002م، 7) بأنه عملية ديمقراطية إنسانية وعملية تهدف إلى تقديم خدمات فنية متعددة تشمل المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فعالية التعليم وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات. وتعرفه (المدلل، 2007م، 15) العملية التي يتم فيها تحسين العملية التربوية وتطويرها ورفع مستواها بتذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية بالمستوى المطلوب.

وتعرفه (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2007م: 3) بأنه العملية المخططة والمنظمة والهادفة إلى مساعدة المديرين والمعلمين على امتلاك مهارات تنظيم تعلم الطلبة بشكل يؤدي

إلى تحقيق الأهداف التعليمية التربوية وبالتالي الإشراف خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي إلى المعلمين الذين يعملون معه بهدف تحسين العملة التعليمية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو عبارة عن العمل والجهود الذي يقوم من خلالها المشرف التربوي تقديم المساعدة للمعلمين ويقوم بمتابعتهم بشكل مستمر من أجل تحسين أدائهم وتحقيق أهداف العملية التربوية المنشودة.

2-الإشراف الإلكتروني:

يعرف بأنه " تقديم محتوى دراسي عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته للمتعلم بشكل تصور مقترح لتطبيقه ويتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المشرف على تقديم المحتوى، وكذلك مع أقرانه سواء بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وذلك في المكان والزمان الذي يناسب ظروفه وقدراته (زيتون، 2005م: 24).

ويعرف بأنه " ذلك النظام التعليمي الذي يقدم بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر اعتمادا على الحاسوب وملحقاته، والشبكة المحلية، مما يتيح لعضو هيئة التدريس مساعدة المتعلم في أي وقت بشكل متزامن أو غير متزامن" (التركي، 2010م:162).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: هو استخدام التقنيات الحديثة لشبكات الانترنت وتوظيفها في العمل الإشرافي مما يسهل العمل بأقل وقت وجهد وتكلفة وبأعلى كفاءة وتحقيق التواصل المستمر بين المشرفين والمعلمين مما يسهل على رفع مستوى أدائهم.

3-الإشراف التربوي الإلكتروني:

أنه أسلوب إشرافي يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين عبر وسائل إلكترونية متنوعة من خلال الحاسب الآلي والإنترنت وأدواته بأسلوب متزامن أو غير متزامن بالاعتماد على مبدأ الإشراف الذاتي. (صالحه محمد سفر، 2008م: 143)

ويعرفه أحمد حسين عبد المعطي ومحمد مصطفى محمد مصطفى (2013م: 11-122) نمط إشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي، وشبكة الانترنت، في تحقيق اتصال تربوي فعال بين المعلمين والمشرفين التربويين والمؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. وهو عبارة عن ممارسة أساليب راقية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنيًا وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ووسائل ودروس تطبيقية. (عبد الله الهجران، 2005م، 56)

وتعرفه الباحثة بأنه نظام ونوع من أنواع الإشراف يقوم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسب الآلي والأجهزة الذكية والانترنت والوسائط المتعددة.

4-المشرف التربوي:

هو قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها بالتعاون مع جميع من لديهم علاقة بالعملية التعليمية (التميمي، 2005م، ص14).

وتعرفه الباحثة: هو عبارة عن شخص متخصص ومؤهل مسؤول عن تطوير وتحسين العمل التربوي والتعليمي ككل من خلال الإشراف المباشر على المعلم وتحسين أداء المعلم أول بأول وتدريب المعلم على شتى الوسائل والطرق الفعالة في التدريس لرفع مستوى أدائه وتحقيق نموه المهني.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة ومعرفة أهم معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الثانوي بمحافظة قطاع غزة من وجهة نظر المشرفيين التربويين. ويسهم في تحقيق هذا الهدف مجموعه من الأهداف التالية:

1- التعرف الإطار المفاهيمي للإشراف التربوي الإلكتروني.

2- تحديد الأسس التي يقوم عليها الإشراف التربوي الإلكتروني.

3- التعرف صعوبات وتحديات تطبيق الإشراف الإلكتروني المتعلقة بالبنية الإلكترونية للمشرفين في المدارس الثانوية.

4- معرفة التوصيات اللازمة للتغلب على معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث كون من البحوث التي اهتمت بدراسة أهم معوقات والتحديات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الثانوية بقطاع غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين وتتضح كالتالي:

• الأهمية النظرية:

1- وذلك من خلال التعرف على مفهوم الإشراف الإلكتروني، وأنواعه، وأهدافه وأهميته وخصائصه ومبرراته ومجالاته وأساليبه ومعوقات تطبيقه.

2- وأيضاً تسهم في تبيان أهمية الإشراف الإلكتروني وفاعلية استخدامه لكل من المشرفين التربويين والطبية والمعلمين.

3- تفيد نتائج هذا البحث في تقدم المجتمع من خلال تطوير الإشراف التربوي، باعتباره أحد عناصر منظومة العمل الإداري.

- الأهمية التطبيقية:

- 1- تساعدنا معرفه النتائج على التعرف على أهم تحديات ومعوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني بالمرحلة الثانوية
- 2- ايضاً المساعدة في جعل عملية الإشراف أكثر فاعلية.
- 4- حرص الوزارة على مواكبة المستجدات التربوية في ظل الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، وجهودها الحثيثة نحو التعلم الإلكتروني واهتمامها بالتعليم والنهوض به ليكون قادراً على المنافسة في عصر المعرفة والتقدم العلمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الإشراف التربوي الإلكتروني:

نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط.

الحاجة للإشراف الإلكتروني:

تتمثل الحاجة للإشراف الإلكتروني بمقدار ما يقدمه من ميزات وحلول للعديد من المشكلات وتخطيها ومقدار ما يقدمه من فائدة لجميع أطراف العملية التعليمية والتربوية، وذلك بسبب ما يواجهها المشرفون حالياً من مشكلات عديدة في ممارسة أعمالهم ، ويحددها عبيدات وأبو السמיד (2007م) بأنها صعوبات تتمثل في المواصلات والانتقال إلى المعلمين ف مدارسهم وزيادة أعداد المعلمين سواء الجدد منهم أو القدامى

أو المعلمين غير المؤهلين ، مما يجعل المشرفين مشتتين في أعمال فردية لا تحقق لهم النتائج المرجوة، من هنا يمكن اعتبار الإشراف الإلكتروني حلاً للعديد من المشكلات اللوجستية كالنقل والاتصال المباشر، بالإضافة إلى المشكلات الإنسانية كالتدخل في شؤون المعلمين وقرارتهم ، وقرارتهم ، وممارسة السلطة ، وإثارة مخاوف المعلمين وغيرها من مشكلات. وإذا ما تأملنا واقعنا الإشرافي نجد أن الحاجة ملحة للعمل بهذا النمط للمبررات التالية:

- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على ملاحقة النمو المتسارع في حجم المعلومات ونوعها.

- ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس وتطوير أداء العاملين فيها بالشكل المأمول.

- النمو المتزايد لأعداد المدارس والمعلمين مقابل النمو البطيء لأعداد المشرفين.

- عدم قدرة مؤسسات التدريب الحالية على تلبية الحاجة المستمرة للتدريب النوعي للمشرفين والمديرين والمعلمين.

• عجز مؤسسات الإعداد عن تخريج أو إعادة تأهيل المشرفين والمعلمين الأكفاء.

أهداف الإشراف الإلكتروني:

يذكر الشمراني(1429) من أهداف الإشراف الإلكتروني ما يلي:

1- تعريف المشرفين بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في الإدارة والمناهج الدراسية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم من خلال برمجيات الحاسب.

2- رفع الكفاءة المهنية لدى المشرفين ومساعدتهم على النمو المهني الذاتي.

3- احترام شخصية كل منهم ومساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على توجيه أنفسهم وتحديد مشكلاتهم وتحليلها.

4- مساعدتهم على الاستفادة من جميع المؤسسات التعليمية وتحقيق الاتصال الإلكتروني المتبادل بين السلطات التربوية وبين المدرسة والمجتمع المحلي.

5- تحسين وتقوية العلاقة والروابط والتعاون فيما بينهم من جهة وفيما بينهم وبين أقرانهم من جهة أخرى.

مما سبق يتضح أن الإشراف الإلكتروني يهدف إلى تسهيل عمل المشرف التربوي وتحقيق المتابعة المستمرة التي عانى منها كلاً من المعلم والمشرف التربوي في الأسلوب التقليدي الأكثر شيوعاً الزيارة الصفية التي يكون ضمنها نصاب المعلم زيارتين في الفصل الدراسي الواحد، مما يعيق عملية المتابعة والتحسين والتطوير التي يسعى إليه الإشراف التربوي.

التقنيات المستخدمة في الإشراف الإلكتروني:

يرتكز الإشراف الإلكتروني على مجموعة من التقنيات الحديثة والتي يحددها كل من (المبارك، 2005:27) و(أبو ناصر، 2008:175) و(جروان والحرمان، 2009:8) و(التركي، 2010:156)، و(الفالح، 2009:26)، و(الحربي 2007:53) فيما يلي:

• الحاسوب: وهو عبارة عن جهاز إلكتروني يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الحاسوب، تؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات، وتشكل المعدات والبرمجيات معا ما يسمى بنظام الحاسوب.

• القرص المدمج (CD) حيث توضع المادة الدراسية على أقراص ضوئية، وتوفر هذه التقنية ميزة رائعة وهي الوصول إلى المعلومة المطلوبة في زمن قصير.

• الشبكة الداخلية: حيث تربط جميع أجهزة الحاسب في المدرسة ببعضها البعض، حيث تمكن المعلم من إرسال المادة التعليمية إلى طلابه.

• الإنترنت: يمكن توظيفها كوسيط إعلامي وتعليمي؛ فيمكن لمؤسسة تعليمية أن تخزن جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بها، ويكون الدخول متاحا للطلاب.

• الفيديو المتفاعل: تشمل تقنية الفيديو المتفاعل كل من تقنية أشطرة الفيديو، وتقنية أسطوانة الفيديو، وتتميز هذه التقنية بالتفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة.

- برامج المحادثة: وهو نظام يمكن استخدامه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي سواء كان كتابة أو محادثة صوتية أو مرئية، وتبادل الملفات والصور.
- البريد الإلكتروني: وهو وسيط بين المعلم والمتعلم لإرسال الأوراق المطلوبة والرد على بعض الاستفسارات.
- المؤتمرات الصوتية: وهي تقنية الكترونية تستخدم هاتفاً عادياً وآلية المحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث(المشرف) بعدد من المستقبليين (الطلاب).
- المنتديات التعليمية: موقع إنترنت تفاعلي، يتيح المناقشة عبر الإنترنت، حيث يسمح بإضافة الموضوعات والأسئلة المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المشتركين به.

أهمية ومزايا الإشراف الإلكتروني:

تنبع أهمية الإشراف الإلكتروني من المزايا الإيجابية التي يقدمها للعملية الإشرافية، بحيث تزيل أو تقلل من الاتجاهات

السلبية نحو الإشراف وهذا ما نوه له عبيدات وأبو السميد
(2007م) ومن أبرز المزايا هي:

- 1- يساعد الإشراف الإلكتروني المعلمين على النمو المهني في أي وقت وفي أي مكان.
- 2- يساعد على تنمية قدرات المعلمين على التواصل مع بعضهم أو مع أقرانهم.
- 3- يساعد في تدريب المعلمين في مقار أعمالهم وتأهيلهم باستمرار دون الحاجة إلى ترك أعمالهم أو إيجاد بديل.
- 4- يساعد المشرفين والمعلمين على ملاحقة التغيرات والتطورات المتسارعة في المعرفة أو المعلومة.
- 5- يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات التدريب أو عدم توفرها إذا ما استخدم بطريقة الإشراف عن بعد.
- 6- يساعد المشرفين في التواصل مع المدرسة والحصول على المعلومة ببسر وسهولة ودقة.
- 7- يسهم الإشراف الإلكتروني في تحقيق الجودة في التعليم.

8- يساعد في التغلب على ضعف أداء أو تأهيل بعض المشرفين التربويين.

9- يساعد في الحد من ميل بعض المشرفين للممارسات التفثيشية.

معوقات الإشراف الإلكتروني:

تتمثل أهم معوقات الإشراف الإلكتروني كما يراها الشمراني(1429) والمعبدى (1432) في: -

1- ضعف البنية التحتية لهذا النمط الإشرافي من حيث تأمين الأجهزة والشبكات وأساليب الاتصالات الحديثة وغيرها.

2- ضعف مهارات التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت لدى عدد من المشرفين ونسبة كبيرة من المديرين والمعلمين.

3- عدم كفاية الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً لإنجاح هذا النمط سواء الكوادر الفنية (مصممي

البرامج، الإداريين،) أو الكوادر التعليمية
(المشرفين، المديرين، المعلمين).

4- صعوبة التخلي السريع عن النظرة التقليدية للإشراف
التربوي التي تراه محصوراً في الزيارات وإملاء
التوجيهات وتقويم الأداء الوظيفي.

5- ارتفاع الكلفة المادية لتطبيق هذا النمط سواء من
حيث شراء الأجهزة والبرمجيات أو الاتصال بشبكة
الإنترنت.

6- المقاومة المحتملة من المشرفين التربويين والمديرين
والمعلمين للإشراف الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت الإشراف التربوي
الإلكتروني إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، ورتبها من
الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

- دراسة الحماد (1429) استهدفت التعرف على معوقات
فاعلية الإشراف التربوي ، وتحديد أهم المعوقات الإشرافية كما
يراهها المشرفون التربويون ومعرفة مدى اختلاف وجهات نظرهم

في إدراك تلك المعوقات واتبعت الدراسة المهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات وتكونت العينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين في ادارة التعليم ، ومن أهم ما أسفرت عنه الدراسة كثرة الأعباء الإدارية، وقلة الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية ، وقلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية ، وقلة الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربويين.

- أما دراسة الجابري (1433) هدفت إلى تعرف مدى استخدام المشرفين التربويين جهاز الحاسوب في أداء مهامهم الفنية والادارية في مكة المكرمة، وتحديد مستوى المهارات المتوافرة لديهم فيما يتعلق بالحاسوب. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات تكونت مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين وكان من أهم نتائج الدراسة ارتفاع عدد من يفتني حواسيب. وكذلك ارتفاع نسبة من يجيدون استخدام الحاسوب وكذلك أظهرت النتائج ارتفاع درجة المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسب الآلي في أداء المهام الإشرافية.

- أما دراسة أبو حسين، فاطمة (2021) استهدفت التعرف على معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة أبها، وتكونت عينة البحث من (69) مشرفة تربوية طبقت عليهن استبانة لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن المعوقات التقنية هي أكثر معوقات الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها، ومن ثم المعوقات التنظيمية وأخيراً المعوقات البشرية.

- دراسة المالك، منيرة (2019م) هدفت الدراسة إلى التعرف واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بمدينة الرياض، بالإضافة إلى التعرف معوقات تطبيقه وسبل التغلب على هذه المعوقات. وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأهم النتائج هي تطبيق أساليب الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفات التربويات.

- هدفت دراسة عبد الرحمن (2019م) التعرف على درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف

الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين. وتم استخدام المنهج الوصفي وقد أسفرت الدراسة مجموعة من النتائج من بينها أن الدرجة الكلية لجاهزية الوزارة لتطبيق الإشراف الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة حيث جاء مجال المتطلبات البشرية في المرتب الأولى من حيث الجاهزية، تلاه المتطلبات البرمجية، ثم التنظيمية ثم المادية، بينما جاء مجال المتطلبات المالية بالمرتبة الأخيرة بين المتوسطات.